جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الانبار

UNIVERSITY OF ANBAR

P. ISSN: 1995-8463
E. ISSN: 2706-6673

SCAN ME
JUAH on web

مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية

المجلد الثاني والعشرون- العدد الرابع- كانون الاول 2025

DOAJ

OPEN ACCESS

juah@uoanbar.edu.iq

©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Anbar. This is anopen-access article under theCC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية

مجلة علمية دورية محكمة فصلية

المجلد الثاني والعشرون- العدد الرابع – كانون الاول ٢٠٢٥م/١٤٤٧هـ
جامعة الأنبار – كلية التربية للعلوم الإنسانية

جميع البحوث متاحة مجاناً على موقع المجلة / الوصول المفتوح
https://juah.uoanbar.edu.iq/

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٧٥٣ لسنة ٢٠٠٢

ISSN 1995 - 8463
E-ISSN:2706-6673

رئيس التحرير

أ.د. فؤاد محمد فريح

العراق- جامعة الأنبار–كلية التربية للعلوم الإنسانية

مدير التحرير

أ.د. عثمان عبدالعزيز صالح المحمدي

العراق- جامعة الأنبار–كلية التربية للعلوم الإنسانية

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. بشرى اسماعيل ارنوط	السعودية –جامعة الملك خالد-كلية التربية
د. كارول س. نورث	الولايات المتحدة- جامعة جنوب غرب تكساس
البروفيسور مان شانغ	الامارات- جامعة زايد
د. اليزابيث ويتني بوليو	الولايات المتحدة- جامعة بويسي
أ.د. امجد رحيم محمد	العراق- جامعة الانبار-كلية التربية للعلوم الانسانية
أ.د. سعيد سعد هادي القحطاني	السعودية –جامعة الملك خالد-كلية التربية
أ.د. مروان طاهر الزعبي	الاردن- الجامعة الاردنية- كلية الآداب
أ.د. خميس دهام مصلح	العراق- جامعة بغداد- كلية الآداب
أ.د. احمد القناوي	اسبانيا –Instituto pirenaico de Ecologia (IPE), CSIC
أ.د. سعد عبد العزيز مسلط	العراق –جامعة الموصل- كلية الآداب
أ.د. احمد هاشم عبد الحسين	العراق- جامعة الكوفة- كلية الآداب
أ.د. مجيد محمد مضعن	العراق- جامعة الانبار-كلية التربية للعلوم الانسانية
أ.د. علاء اسماعيل جلوب	العراق- جامعة الانبار-كلية التربية للعلوم الانسانية
أ.م.د. جعفر حمزة الجوذري	العراق- جامعة القادسية- كلية الاثار
م.د. سجاد عبد المنعم مصطفى	العراق- جامعة الانبار-كلية التربية للعلوم الانسانية

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحية العدد

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد...

احبتنا الباحثين حول العالم... نضع بين أيديكم العدد الرابع من مجلتنا (مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية) تلك المجلة الفصلية العلمية المحكمة والتي تصدر عن جامعة الانبار والتي تحمل بين ثناياها ١٣ بحثاً علمياً يضم تخصصات المجلة ولمختلف الباحثين من داخل العراق وخارجه ومن وختلف الجامعات.

في هذه البحوث العلمية، نرى جهداً علمياً مميزاً كان مدعاة لنا في هيئة التحرير ان نفخر به وان تلقى هذه البحوث طريقها الى النشر بعد ان تم تحكيمها من أساتذة أكفاء كل في مجال اختصاصه ليتم إخراجها في نهاية المطاف بهذا الشكل العلمي الباهر، والصورة الطيبة الجميلة، والجوهر العلمي الرصين، فجزى الله الجميع خير الجزاء لما أنتجته قرائحهم العلمية والثقافية وسطرته أقلامهم لينتفع ببحوث هذه المجلة والذخيرة العلمية المعروضة فيها كل القارئين من باحثين وطلبة ومهتمين.

إن العطاء الثر من الباحثين والجهد المعطاء من رئيس وأعضاء هيئة التحرير والدعم الكبير من رئاسة جامعة الانبار، وعمادة كلية التربية للعلوم الإنسانية يحث الخطو بنا للوصول إلى الغاية المرجوة المنشودة في دخول مجلتنا ضمن المستوعبات العالمية للنشر العلمي. لذا وجب التنويه بأننا بصدد التحديث المستمر والمتواصل لشروط النشر وآليته للارتقاء بأعداد مجلتنا والوصول بها إلى مكانة علمية أرقى وأسمى تضاهي المجلات العلمية ذات المستويات المتقدمة، ولتساهم بفاعلية في حركة النشر والبحث العلمي العربي سعيا لتعزيز مكانة البحث العلمي وتوسيع آفاقه في البلدان العربية لأن البحث العلمي كان وما يزال واحدا من عوامل رقي الأمم ومؤشرا على تقدمها... ومن الله التوفيق

أ.د. فؤاد محمد فريح
رئيس هيئة التحرير

تعليمات النشر في مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية

- **الاجراءات والمواصفات العامة للبحث:**
- مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، مجلة علمية دورية محكمة، لنشر الأبحاث العلمية في مجال العلوم الانسانية الاتية: التاريخ، والجغرافيا، والعلوم التربوية والنفسية وتصدر بواقع ٤ اعداد سنوياً.
- يقدم الباحث على الموقع الالكتروني للمجلة https://juah.uoanbar.edu.iq/ وفق المواصفات الاتية: حجم الورق A 4، وبمسافتين بما في ذلك الحواشي الهوامش والمراجع والجداول والملاحق، وبحواشي واسعة ٢،٥ سم او اكثر اعلى واسفل وعلى جانبي الصفحة .
- يقدم الباحث خطابا مرافقا يفيد ان البحث او ما يشابهه لم يسبق نشره، ولم يقدم لأي جهة اخرى داخل العراق او خارجه، ولحين انتهاء اجراءات البحث.
- يكون الحد الاقصى لعدد صفحات البحث ٢٥ صفحة.
- يكون البحث مكتوبا بلغة سليمة باللغة العربية او اللغة الانكليزية ومطبوع على الالة الحاسبة بخط Simplified Arabicحجم ١٤، على ان يتم تمييز العناوين الرئيسة والفرعية.
- تكتب الهوامش والمراجع وفق نظام شيكاغو او APA للتوثيق، بخط حجم ١٤، على ان يتم ترتيبها بالتتابع كما وردت في المتن، ويكون تنظيم المراجع هجائياً حسب المنهجية العلمية المعتمدة وباللغتين العربية والانكليزية.
- تؤول كافة حقوق النشر الى المجلة.
- تعبر البحوث عن اراء مؤلفيها، ولا تعبر بالضرورة عن راي المجلة.
- **بيانات الباحث والملخص:**
- يلزم الباحث بتقديم البيانات الخاصة به وببحثه، وباللغتين العربية والانكليزية، وتشمل الاتي: عنوان البحث، أسماء وعناوين الباحثين، ورقم الهاتف النقال، والبريد الالكتروني، وملخصين – عربي وانكليزي – بحد ادنى ٢٥٠ كلمة يحتويان الكلمات المفتاحية للبحث، والهدف من البحث، والمنهج المتبع بالبحث، وفحوى النتائج التي توصل اليها.
- **ادوات البحث والجداول:**
- اذا استخدم الباحث استبانة او غيرها من ادوات جمع المعلومات، فعلى الباحث ان يقدم نسخة كاملة من تلك الاداة، ان لم يكن قد تم ورودها في صلب البحث او ملاحقه.
- اذا تضمن البحث جداول او اشكال يفضل ان لا يزيد عرضها عن حجم الصفحة A 4، على ان تطبع ضمن المتن.
- يوضع الشكل بعد الفقرة التي يشار اليه فيها مباشرة، ويكون عنوانه في اسفله.
- يوضع الجدول بعد الفقرة التي يشار اليه فيها مباشرة، ويكون عنوانه في اعلاه.
- **تقويم البحوث:**
- تخضع جميع البحوث المرسلة الى المجلة الى فحص اولي من قبل هيئة التحرير لتقرير اهليتها للتحكيم، ويحق لها ان تعتذر عن قبول البحث دون بيان الاسباب.
- تخضع جميع البحوث للتقويم العلمي بما يضمن رصانتها العلمية، وقد يطلب من الباحث اذا اقتضى الامر مراجعة بحثه لإجراء تعديلات عليه.

- **الوصول المفتوح:**
- متاحة جميع البحوث على موقع المجلة الالكتروني وموقع المجلات الاكاديمية العراقية ضمن سياسة الوصول المفتوح.
- **اجور النشر:**
- يقوم الباحث بتسديد اجور النشر، والبالغة١٥٠،٠٠٠ مائة وخمسة وعشرون الف دينار عراقي للبحوث باللغة العربية، و٧٥.٠٠٠ خمسة وسبعون الف دينار للبحوث باللغة الانكليزية، واذا زادت صفحات البحث عن٢٥ صفحة تضاف٥،٠٠٠ خمسة الاف دينار عراقي عن كل صفحة.
- الباحثون من خارج العراق تنشر نتاجاتهم العلمية مجانا.
- **المراسلات :**
- توجه المراسلات الى: جمهورية العراق – جامعة الأنبار – كلية التربية للعلوم الانسانية- مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية
- الموقع الالكتروني للمجلة https://juah.uoanbar.edu.iq
- هاتف رئيس التحرير:٠٧٨٣٠٤٨٥٠٢٦
- **E-mail :** juah@uoanbar.edu.iq

فهرست البحوث المنشورة

بحوث العلوم التربوية والنفسية

ت	عنوان البحث	الباحث	رقم الصفحة
١	دافعية التعلم لدى طلبة الجامعة	سمير ياسين حسن أ.م.د. صابح عمال صالح	١٠٧٦-١٠٩٧
٢	الاستقلال المعرفي وعلاقته بالأساليب المزاجية السائدة لدى طلبة الدراسات العليا	مخلص مهدي صالح أ.م.د. عبد الكريم عبيد جمعة	١٠٩٨-١١٢١
٣	خرائط العقل وأثرها على تنمية التحصيل في الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية	أ. عايض محمد مساعد الغامدي	١١٢٢-١١٤٥
٤	فاعلية استراتيجية معتمدة على انماط فارك (VARK) للتعلم في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة علم الاحياء وتنمية تفكيرهم التوليدي	م.م. عمر شاحوذ المحمدي	١١٤٦-١١٦٩
٥	فاعلية نموذج بارمان في تنمية عمق المعرفة التاريخية لدى طلبة الصف الاول المتوسط وذكائهم الإقناعي	م.م. حميد رجا عدوان	١١٧٠-١١٩٥

بحوث الجغرافية

ت	عنوان البحث	الباحث	رقم الصفحة
٦	مصادر التلوث وأثرها في الخصائص الفيزيائية والكيميائية للترب في قضاء خبات	بولين بولص نباتي أ.د. سليمان عبد الله اسماعيل	١١٩٦-١٢٣٦
٧	التحليل الجغرافي للتغيير الزراعي والبيئي في قضاء سامراء ٢٠١٢ - ٢٠٢٢	م.د. زينة جلاب فجر	١٢٣٧-١٢٦١
٨	دراسة مقارنة للفكر الجغرافي بين افلاطون وارسطو في الحضارة اليونانية	م.م. مروة محروس نصار	١٢٦٢-١٢٨٠
٩	دور النقل في التنمية المكانية والاقتصادية في إقليم السند في باكستان	م.م. ساهرة فوزي طه	١٢٨١-١٣٠١
١٠	التحليل المكاني للخصائص الهبسومتري لحوض وادي برازطر	أ.م.د. ئاسو سوار نامق م. شالاو سردار مجيد	١٣٠٢-١٣٢٢

بحوث التاريخ

ت	عنوان البحث	الباحث	رقم الصفحة
١١	الحياة الاجتماعية في مملكة أودغست المغربية	نور نصيف جاسم أ.د. ايمان محمود حمادي	١٣٢٣-١٣٣٥
١٢	تأثير الفكر السياسي الأوربي الحديث والمعاصر على سياسة (فرنسا) أنموذجاً من القرن السادس عشر – القرن العشرين	أ.م.د. اشواق سالم ابراهيم	١٣٣٦-١٣٥٤
١٣	كاظم قره بكر ونشاطه العسكري والسياسي في تركيا حتى عام ١٩٤٨	أ.م.د. قيس اسعد شاكر	١٣٥٥-١٣٨٢

Volume 22, Issue 4, December 2025 المجلد ٢٢، العدد ٤، كانون الاول ٢٠٢٥

مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
Journal of University of Anbar for Humanities

Social Life in the Moroccan kingdom of Awdaghst

Nour Nasief Jasem[1]

*Prof. Dr. Iman Mahmoud Hammadi[2]

University of Anbar - College of Arts

https://doi.org/10.37653/juah.2025.190571

©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

A B S T R A C T

Aims: This study investigates the economic, social, and cultural dimensions of Awdaghast, a historically significant Saharan urban center. It examines how diverse economic resources influenced the city's social organization and facilitated the integration of migratory population groups—including Berbers, Arabs, and indigenous tribes—which collectively contributed to its distinct cultural pluralism. Additionally, the research highlights the economic and social agency of women in daily life within Awdaghast society. **Methodology**: Employing a descriptive-analytical approach, the research synthesizes historical and geographical sources pertaining to Awdaghast and its commercial-economic role. Analysis focuses on key economic activities such as trans-Saharan trade, market systems, and resource-based settlement patterns. The social structure is examined through the lens of intersecting Berber, Arab, and tribal affiliations, alongside a reconstruction of women's status and roles derived from extant historical accounts. **Results**: The analysis identifies Awdaghast as a pivotal economic hub whose prosperity attracted diverse populations, fostering an ethnically and culturally heterogeneous society. Economic vitality emerged as the principal driver of demographic stability and societal advancement, enabling dignified livelihoods through sustained resource access. The coexistence of Berber, Arab, and tribal groups engendered a dynamic social milieu characterized by cultural interchange. Furthermore, evidence indicates that women held notable social standing and participated actively in both economic and communal spheres. **Conclusions**: The study concludes that Awdaghast's economic prosperity constituted a foundational element of communal identity, transcending mere material wealth. Ethnic and cultural diversity functioned as a catalyst for urban resilience and development. Women played an integral role in reinforcing social cohesion, reflecting the sophistication and progressive nature

*Corresponding author E-mail : art.dr.aa95@uoanbar.edu.iq

Submitted: 10/03/2023
Accepted: 18/04/2023
Published: 15/12/2025

of Awdaghast's social organization. These findings underscore the interconnectedness of economy, demography, and gender in shaping historical urban systems in the Saharan region.
Keywords: Awdaghost, Islamic Maghrib, Social Life.

الحياة الاجتماعية في مملكة أودغست المغربية

نور نصيف جاسم[1] أ.د. ايمان محمود حمادي[2]

جامعة الانبار- كلية الآداب

الملخص:

الأهداف: تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لمدينة أودغست، التي تعد من أهم المراكز الحضرية في تاريخ الصحراء الكبرى. وتتمثل أهمية الدراسة في تحليل الدور الذي لعبته الموارد الاقتصادية المتنوعة في تشكيل البنية الاجتماعية للمدينة، وفي فهم طبيعة التفاعل بين الجماعات السكانية المختلفة التي وفدت إليها، مثل البربر والعرب والقبائل المحلية، وما نتج عن ذلك من تنوع ثقافي شكل ملامح المجتمع الأودغستي. كما تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على الدور الكبير الذي أدته المرأة في الحياة اليومية، الاقتصادية والاجتماعية، داخل المجتمع الأودغستي. **المنهجية**: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل المصادر التاريخية والجغرافية التي تناولت مدينة أودغست ودورها التجاري والاقتصادي. وتم التركيز على دراسة طبيعة النشاط الاقتصادي الذي اشتهرت به المدينة مثل التجارة العابرة للصحراء، وأسواقها، والموارد التي جذبت السكان للاستقرار فيها. كما تم تحليل البنية الاجتماعية من خلال تتبع تركيب المجتمع الذي تداخلت فيه جماعات بربرية وعربية وقبلية، إضافة إلى دراسة مكانة المرأة وأدوارها استنادًا إلى الروايات التاريخية المتاحة. **النتائج**: أظهرت نتائج الدراسة أن أودغست كانت مركزًا اقتصاديًا مهمًا مكّنها من استقطاب فئات سكانية متعددة، الأمر الذي أسهم في تكوين مجتمع متنوع عرقيًا وثقافيًا. وأثبتت النتائج أن الازدهار الاقتصادي للمدينة كان العامل الأساس في استقرار السكان وتطور المجتمع، حيث وفرت موارد اقتصادية مكنت الناس من العيش الكريم. كما بينت الدراسة أن وجود البربر والعرب والقبائل المختلفة أسهم في خلق بيئة اجتماعية غنية ذات ثقافات متعددة ومتداخلة. وأكدت النتائج أن المرأة في المجتمع الأودغستي تمتعت بمكانة مهمة، وكانت تشارك بفعالية في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية. **الاستنتاجات**: خلصت الدراسة إلى أن الازدهار الاقتصادي لأودغست لم يكن مجرد حالة مالية بل كان عنصرًا جوهريًا في تشكيل هوية المجتمع، وأن التنوع العرقي والثقافي كان مصدر قوة وتطور للمدينة. كما أثبتت الدراسة أن دور المرأة كان فاعلًا وأساسيًا في تعزيز التماسك

الاجتماعي، مما يعكس نضج المجتمع الأودغستي وتقدمه.

الكلمات المفتاحية: اودغست، المغرب، الحياة الاجتماعية.

المقدمة

لا يستطيع الانسان أن يعيش بمعزل عن المجتمعات الاخرى إنما يميل إلى المعيشة في تجمعات أو في شكل اجتماعي، والسبب في ذلك أن المجتمعات تحتوي على مجموعة متفاوتة من الناس في القدرات، فكان كل فرد يعمل فيها دور أو وظيفة يكمل كل منهم دور ووظيفة الآخر حتى تستطيع تلك المجتمعات ان تنتج سوية، وان الأهمية في العصور الحديثة تظهر مع تكون الفكر الاجتماعي الحديث والمجتمعات الكبيرة والغنية, وان دراسة تلك المجتمعات وممارساتهم اليومية يعد من المجالات الخصبة للتاريخ الحضاري والتطور التاريخي للشعوب العربية الاسلامية, اذ يعد مجالا يستطيع من خلاله المؤرخ ان يدون الاحداث التاريخية لعناصر المجتمع التي مثلت القوة التاريخية الاجتماعية ي بناء المجتمع الاسلامي, ومدينة اوداغست واحدة من تلك المجتمعات التي شهدت تطور الحياة الاجتماعية فيها ويمكن نستطيع ان نوضح اهم ما تميز يه المجتمع في تلك المدينة .

اولا: عناصر السكان:

كان للمقومات الاقتصادية التي تميزت فيها مدينة اوداغست أثراً كبيرا في جذب السكان من مختلف المدن السودانية, فأصبحت المدينة خليطا من البشر كون مجتمعا مختلفا من الاجناس تربطهم روابط واواصر التعايش السلمي والاخوي وهذا ما كان يميز المجتمع الاودغستي الذي يمكن ان نقسمه على النحو الاتي:

أ-(القبائل السودانية) والتي كانت تظم (الزنوج) هم لسودانيين الذين سكنوا مدينة اوداغست وكانت لهم بشرة سوداء، كانوا يعيشون في الغابات او الاراضي المكشوفة الزراعية والتي كانوا يمارسون مهنة الزراعة والرعي والتي كانت تقع بين الصحراء ونهر السنغال والنيجر, اشتغلو بالتجارة والصيد ايضا كما كانو يقتنون ريش النعام وسن الفيل والصمغ والماشية، اما الزنوج الذين سكنوا الغابات فهم اكثر سوادا من غيرهم[١].

تعد هذه القبائل من اوائل السكان الذين سكنوا مدينة اوداغست وكان لهم دور كبير في المجتمع الاودغستاني.

وكذلك ضمت قبائل (السوننكة) وهم من المجاميع العرقية من سلالات الزنوج الشماليين والتي سكنت مدينة اوداغست وعدت من اهم سكان المجتمع الاودغستي لهم عادات وتقاليد فريدة كانوا يتكلمون اللغة الماندية[٢], كان للامتزاج بينهم وبين سكان مدينة اوداغست والمهاجرين الذين انتقلوا اليها من الشمال الافريقي وخاصة التجار والدعاة المسلمين, دخل اغلب السنوننكيين في الاسلام وكانت لهم

[١] جبريل نياني, مالي والتوسع الثاني, ص١٢٩.

[٢] ابراهيم طرخان, امبراطورية غانة الاسلامية, ص٤٢.

ادوار كبيرة في الدعوة والفتوحات الاسلامية, واصبحت العقيدة الاسلامية عقيدة اغلبهم [٣], عملوا في مجال الزراعة والصيد وتربية الاغنام والابقار والابل, كما كانوا يمتهنون مهنة التجارة التي اصبحت باب رزق لعدد ليس بالقليل منهم[٤] .

وايضا ضمت قبائل (الفولاني) والتي تعد من القبائل السودانية التي سكنت مدينة اوداغست والذين قدموا من شمال افريقية عن طريق الهجرات المتكررة , اختلطوا مع سكان المجتمع الاودغستي والذين كانوا يمتهنون مهنة الرعي وتربية الحيوانات من الابقار والاغنام, ونتيجة لحالة الاستقرار جعلهم يعملون في التجارة والزراعة والصناعة[٥].

اما قبائل (التكرور) وهي تسمية او مصطلح اطلق على اغلب الزنوج الموجودين في بلاد السودان بما فيهم مدينة اوداغست, على اعتبار ان كلمة التكرور هي مرادفة لكلمة او مصطلح السودان, اعتنقوا الاسلام وعملوا على نشره بين المدن الاخرى , وكانت لهم مواقف كبيرة في الفتوحات الاسلامية للأندلس[٦], وكذلك ضمت قبائل (الصوصو) وهي من القبائل السودانية التي سكنت مدينة اوداغست, هاجروا من بلاد التكرور واستطاعوا من تكوين طبقة حاكمة تابعة للإمبراطورية غانا, اعلنوا انفصالهم واستقلالهم عن غانا بعد الفتح الاسلامي[٧], والذي انعم على المجتمع الاودغستي بالسكينة والامان والامتزاج الحضاري والذي كونوا من خلاله النواة الاساسية في الفتوحات الاسلامية للأندلس.

ب -القبائل البربرية:

يعد البربر العنصر المهم في المجتمع الاودغستي , قامت دولة انبيه الصنهاجية على اكتافهم اتخذوا من مدينة اوداغست عاصمة لهم، كان لهم الدور الكبير في قيام دولة المرابطين والتي ظهرت في الصحراء, نقلوا العديد من عاداتهم وتقاليدهم الى المجتمع الاودغستي, كانت هذه القبائل تميل الى طباع الحضر والتي ادت الى التاثير في المجتمع الاودغستي في ذلك الوقت[٨] .

كان من اهم القبائل البربرية في اودغست هي قبيلة (لمتونة) والتي يطلق عليها وتعرف بارتدائها اللثام اذ كانت تتمتع بمكانة اجتماعية في المدينة [٩], وكذلك قبيلة(جدالة) وهي من القبائل الصنهاجية

---

[٣] محمود كعت, القاضي محمود كعت المتوكل (ت ١٢٠٠هـ/ ١٥٩٣م) تاريخ الفتاش في اخبار البلدان والجيوش واكابر الناس، هوداس، فرناس، ١٩٦٤, ص٤٢.

[٤] ابراهيم طرخان, امبراطورية غانة, ص٤٢.

[٥] مؤنس, حسين, الاسلام الفاتح, ص٩٦.

[٦] البكري, المغرب, ص١٧٨.

[٧] ابراهيم طرخان, امبراطورية غانة, ص٤٢.

[٨] فرانسوا دي ميديروس، شعوب السودان تنقل السكان، موسوعة تاريخ افريقيا العام، منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة، اليونسكو، مج ٣، ١٩٨٨, ج٣, ص٤٢.

[٩] البكري, المغرب, ص١٦٤.

ISSN 1995-8463/ E. ISSN 2706-6673

البربرية والتي كانت تسكن اودغست, والتي كان لها دور كبير في الفتوحات الاسلامية وفي نشر تعاليم الدين الاسلامي[١٠].

وكذلك كان لقبيلة (مسوفة) دور كبير في المجتمع الاودغستي بسبب موقعها المسيطر على طرق التجارة الى الجنوب من المدينة, بالإضافة الى مشاركتها في عمليات الجهاد الاسلامي في سبيل نشر التعاليم الاسلامية[١١], ومن القبائل البربرية الاخرى التي كانت تسكن مدينة اوداغست هي مدينة (لواتة) وقبيلة (نقزاوة) والتي كانت تنتسب الى البربر البتر[١٢], ومن الملاحظ ان تلك القبائل شكلت وحدة اجتماعية كبيرة في مدينة اوداغست تميزت بالاستقرار والتطور الحضاري الذي انعكس ايجابا في المجتمع الاودغستي من خلال التطور العمراني والامتزاج الحضاري والمحافظة على اواصر المجتمع .

ج-القبائل العربية:

تعد القبائل العربية العنصر الثالث بين سكان مدينة اوداغست, والتي كانت لها دور في المشاركة في الفتوحات الاسلامية ومنذ اللحظات الاولى من بدأ حملات عقبة بن بنافع بفتح البلاد ونشر الدين الاسلامي, اذ كانت مجاميع من العرب تساند تلك الحملات وتعلم السكان الشريعة الاسلامية وتعاليم الدين الاسلامي, وبذلك سكنت تلك المجاميع مدينة اوداغست الى جانب القبائل السودانية والبربرية[١٣], بعد ذلك بدأت القبائل العربية تهاجر وتسكن المدينة وخاصة بعد الحملة التي ارسلها عبيد الله بن الحبحاب عام(١١٦هـ/٧٣٤م) فاصبح اختلاط العرب مع غيرهم وشكلوا اندماج بينهم وبدأت انتقال المظاهر العربية تمتزج مع العادات والتقاليد للقبائل الاخرى وبدأت اللغة العربية والتي هي لغة القرآن الكريم يتعلمها سكان الاودغستين , الامر الذي ادى الى تميز العرب في المجتمع الاودغستي[١٤].

ثانيا: طبقات المجتمع:

نتيجة للظروف السياسية والاقتصادية التي كانت تعيشها مدينة اوداغست ولتنوع التركيبة الاجتماعية المتعددة وللاستقرار الامني ظهر المجتمع الاودغستي على شكل طبقات يمكن ان نعرضها كما يلي:

١-**الطبقة الحاكمة:** وهي الطبقة التي كانت تحكم مدينة اوداغست والمسؤولة عن حفظ امنها وسلامتها وتتكون من الملوك والامراء الذين حكموا البلاد وعلى مدد زمنية مختلفة, منذ السيطرة الغانية على المدينة واعلانها مقرا حاكما لها, اتصفت هذه فالمرحلة التي حكم فيها ملوك غانا اتصفت بالأبهة والمظاهر الضخمة فكان الملك يجلس على عرشه وامامه عشرة من الرجال المطرزين بالذهب

---

[١٠] المراكشي, الاستبصار, ص٢٢٠.

[١١] شعيرة، محمد عبد الهادي، المرابطون، القاهرة، ١٩٦٩, ص٣٠.

[١٢] البكري., المغرب, ص١٦٨.

[١٣] محمود, حسن احمد, قيام دولة المرابطين, ص٦٢,

[١٤] البكري, المغرب, ص١٧٥.

والفضة يلبسون اجمل البلاس , وكان يقف خلفه ايضا عشرة من الرجال حاملين السيوف والدروع مهمتهم الحماية واظهار هيبة الملك, اما ما كان يلبسه الخدم من البسه في مطرزه بخيوط من ذهب وحرير وهذا ان دل على شيء انما يدل على المكانة الكبيرة التي يحظى فيها الملك , اما حاكم مدينة اوداغست فكان يجلس على الارض بجوار ملك غانا قريبا من قدميه[١٥].

اما في مدة حكم البلاد من قبل ملوك صنهاجة الملثمون فالأمر اختلف وخاصة بعد ان اصبحت البلاد تحت الحكم الاسلامي تدار من قبل المسلمين الصنهاجية والذي كان همه الاساسي هو نشر الدين الاسلامي في البلاد وخارجها, فكونوا الجيوش واصبحت المدينة تدار من قبل مجلس حاكم وليس شخص حاكم, الا ان مسالة توريث الحكم بقى يتوارثه الابناء من الاباء[١٦].

وبعد ان اصبحت مدينة اوداغست تابعة لحكم المرابطين اصبحت المدينة تابعة لأميرها عبدالله بن ياسين المرابطي, اطلق على حاكمها ملك وامير, اما ما دونهم فكانت تطلق عليهم الوزراء ورجال الدولة التي كان الملك الاسلامي يختارهم[١٧].

نستنتج مما سبق ان الطبقة الحاكمة في مدينة اوداغست كان لها دور كبير في استقرار المدينة والدفاع عنها اذا ما تعرضت للخطر, اضافة الى حمل لواء الجهاد الاسلامي ونشر تعاليمه بعد ان وصلها الاسلام فأصبحت عباره عن وحدة مصغرة لكبار وامراء المدن الاسلامية.

٢-**طبقة العلماء ورجال الدين:** تميزت مدينة اوداغست بانها كان فيها عدد كبير من العلماء ورجال الدين والذين كان لهم دور كبير في نهضتها العلمية والعمرانية ونشر الجدين فيها وتعليم اهلها الشرائع والنصوص الدينية, فكانوا محط احترام من قبل المجتمع الاودغستي والطبقة الحاكمة التي شجعتهم واكرمتهم[١٨]. وكانت الطبقة الحاكمة تستشيرهم في اعمالها وخططها لذلك كانوا قريبين منها, محترمون مقدرون من قبلها والسكان, اصبح لهم دور كبير وبارز في السياسة العامة, تولوا مناصب كثيرة وكانوا يعلمون الناس القرآن الكريم والسنة المطهرة وكان هذا من قبل رجال الدين الذين كانوا محل احترام وتكريم من قبل المجتمع الاودغستي[١٩].

٣-طبقة الجند والعسكر:

كان لما تمر فيه الظروف السياسية في مدينة اوداغست ونتيجة للثورات المتكررة التي كانت تشنها القبائل الاخرى على المدينة ولحاجة الطبقة الحاكمة والمجتمع الاودغستي الى من يحميه كان العسكر محل احترام وتقدير لما كان يتحمله من اعباء الدفاء عن المدينة, لذلك اهتم الملك كثيرا في الجيش ووفر له كل المستلزمات العسكرية من سيوف ورماح ونبال وحصن وجمال يركبها الجنود الى

---

[١٥] البكري, المغرب, ص١٧٦,

[١٦] ابن خلدون, العبر, ج٦,ص٢٤١.

[١٧] البكري, المغرب, ص١٧٥.

[١٨] الحموي, ياقوت, معجم البلدان. حسن, ابراهيم حسن, انتشار الاسلام, دار الجبل، بيروت، ٢٠٠١، ص٢١٥.

[١٩] البكري, المغرب, ص١٥٨.

الملابس العسكرية والدروع الصليبية[٢٠], اعتمد الاودغستانيين على العنصر السوداني والعربي في تكوين وقيادة الجيش لما كانوا يحملون من مهارة عسكرية ودراية في الصحراء[٢١]

٤-طبقة اصحاب المهن:

اتسمت مملكة اودغست بتنوع المهن والحرف التي كانت فيها والتي كانت تشكل الطبقة العامة, اذ امتهن اغلب السكان في المدينة هذه المهن الصناعية والتي انتشرت في المدينة وازدهرت ازدهار كبير بين طبقات المجتمع الاودغستي, تنوعت هذه الطبقة في المجتمع والذين كانوا يحولون المواد الخام الى صناعية كصناعة الثياب القطنية والحريرية والصوفية والجلدية وغيرها من الصناعات[٢٢], وكذلك طبقة الفلاحين الذين كانوا يمتهنون مهنة الزراعة والتي اشتهرت فيها المدينة[٢٣].

فضلاً عن ذلك كانت في المدينة فئة البنائين والذين اشتهروا في بناء المنازل والجوامع والقصور والمرافق العامة الاخرى, اضافة الى ذلك ساعدهم الحمالون الذين كانوا يحملون مواد البناء, ومن طبقات المجتمع الاودغستي ايضا طبقة الرقيق وطبقة اهل الذمة, اذ كان يجلب الرقيق من المناطق الداخلية في بلاد السودان مثل غانا, والتي تنوعت وظائفهم العسكرية والمدينة , اذ كانوا يتميزون بأجسام قوية[٢٤] .

٥-طبقة اهل الذمة:

اما طائفة اهل الذمة وهم من اهل الكتاب من اليهود والنصارى والذين كانوا يعاملون معاملة حسنة في المجتمع الاسلامي, اضافة الى المجوس الذين شاركوا المسلمين في الوظائف المختلفة لما كانت لهم دراية كبيرة في الوظائف الادارية, كان اهل الذمة يدفعون الجزية مقابل حصولهم على كافة الحقوق[٢٥] .

ثالثاً: مظاهر الحياة الاجتماعية في مملكة اودغست:

أ-الطعام والشراب:

اختلف النظام الغذائي في مدينة اوداغست بحسب طبقة السكان في المجتمع, فالملوك والاغنياء والتجار الكبار كان نظام غذائهم يعتمد علة خبز القمح[٢٦], اما طبقة العامة من الفقراء والذين كانوا من السود فكان اغلب نظام غذائهم يعتمد على الذرة البيضاء[٢٧] , كما وكان معروف في المدينة اكل لحوم البقر والغنم والضأن التي كانت متوفرة الى جانب لحوم الابل الذي كانوا يأكلونه في

---

[٢٠] زنيبر, محمد، المغرب في العصر الوسيط الدولة المدنية الاقتصادي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ١٩٩٩, ص٢٢٠.

[٢١] البكري, المغرب, ص١٧٠.

[٢٢] البكري, المغرب, ص١٥٨.

[٢٣] اليعقوبي, كتاب البلدان, ص٣٦٠.

[٢٤] المراكشي, الاستبصار, ص٢١٦.

[٢٥] البكري , المغرب, ص١٥٩.

[٢٦] البكري, المغرب, ص١٥٨.

[٢٧] ياقوت الحموي, معجم البلدان, ج١, ص٢٧٧.

طريقة الشوي والسلق[٢٨] , ولأهمية تلك الحوم في الحياة اليومية للمجتمع الاودغستي نرى بانهم ابتكروا طرق كثيرة لحفظها منها في تجفيفه وتعريضه لأشعة للشمس ثم يضيفون اليه السمن حتى يصبح لحماً مقدداً, وهذه الطريقة عرفتها القبائل الصنهاجية قديما[٢٩] , فضلاً عن ذلك عرف الاودغستيون اكل لحوم السمك والتي كانت تأتيهم ويصطادونها في نهر النيجر والذي كان يحتوي على انواع عديدة من تلك الاسماك[٣٠], كما وكانت لحوم الطيور من الاكلات التي تشتهر فيها مملكة اودغست اذ كانت تربية تلك الطيور تأخذ اهمية كبيرة في المدينة مثل الحمام واليمام[٣١] , واشتهرت المدينة بتوفر اصناف عديدة من الخضراوات والبقول التي كانت متوفرة وبأثمان زهيدة, اشتهرت بزراعة اللوبيا والبصل والقرع , كما كان سكان المدينة يعرفون الكمأة والتي كانت تطبخ مع لحوم الجمال والتي تعد من اهم الاكلات لسكان المجتمع الاودغستي[٣٢], كما عرف اهل المدينة اكلة العصيدة والتي تحتوي على العديد من العناصر الغذائية, وايضا عرف اهل المدينة انواع عديدة من الحلويات منها القطائف والكنافة[٣٣] .

اما ما اشتهرت به المدينة من الاشربة فيأتي بالمرتبة الاولى المياه التي كانت متوفرة في المدينة فضلاً عن اللبن والعسل والتي كانت تشتهر بهما المدينة[٣٤] .

ب-الملابس:

اشتهرت مدينة اوداغست بتنوع الملابس التي كانوا يلبسونها وخاصة بعد دخول المجتمع في الدين الاسلامي, اذ ذكرت بعض المصادر التاريخية على ان عدد كبير من سان المدينة كانوا يمشون عريا او انهم يسترون اجسامهم بشيء من جلود الحيوانات او اوراق الاشجار وهذه كانت وفق التقاليد والعادات في المجتمع[٣٥] , الا ان ونتيجة للازدهار الحضاري والاقتصادي وتطور المجتمع الاودغستي ودخولهم في الاسلام اصبحت هناك انواع عديدة من الملابس التي يرتدونها وبالوان مختلفة [٣٦] , من انواع الملابس التي عرفها سكان المدينة هي الملابس الصوفية والقطنية, لما كان يتوفر منها في المدينة فصنعت الملابس والعمائم واللثام[٣٧], كما عرفت الملابس التي كانوا يرتدونها عند ركوبهم الخيل مثل, اما ما كان يلبسه ويرتديه الملوك فزي خاص يميزهم عن باقي السكان, اما النساء فكن يلبسن الملابس

---

[٢٨] ابن الوزان, وصف افريقيا, ص٧٠,
[٢٩] ابن خلدون, العبر, ج٦, ص٢٣٠,
[٣٠] سعد, زغلول, المغرب العربي, ص٩٦.
[٣١] البكري, المغرب, ص١٥٧.
[٣٢] الادريسي , نزهة المشتاق, ج١, ص١٠٨.
[٣٣] البكري , المغرب, ص١٥٨,
[٣٤] مؤلف مجهول, الاستبصار, ص٢١٥.
[٣٥] ابن الفقيه, مختصر كتب البلدان, ص٨٧,
[٣٦] البكري, المغرب, ص١٥٩,
[٣٧] ابن خلدون, العبر, ج٦, ص٢٤١.

ISSN 1995-8463/ E. ISSN 2706-6673

المطرزة والفضفاضة ذات الاكمام , كما انهن تحلن بالخرز وربطة حول عنقهن وارتدائهن الذهب والفضة[٣٨].

ج-العادات والتقاليد:

اتسم اهل اوداغست بصفات حميدة اطلق عليهم منها الاخلاق الصلاح وتلاوة القرآن وحج البيت, وكان لاختلاطهم بالمسلمين ودخولهم في الدين الاسلامي الاثر الكبير في تحليهم تلك الصفات اضافة الكرم وحسن الضيافة والمعاملة الحسنة والاحترام والتقدير[٣٩] , الى جانب ذلك وصفوا بالصدق والامانة في معاملاتهم التجارية وحياتهم اليومية والمحافظة على الصلاة وخاصة صلاة الجمعة اذا ما بكر الفرد الاودغستي الى الصلاة فانه لا يستطيع ان يصلي في المسجد بسبب ازدحام المصلين[٤٠], الا ورغم كل الخصال الحميدة التي كان يتحلى بها اهل اودغست الا ان فيهم من كان يحمل بعض الصفات السيئة والتي عكست على المجتمع الاودغستي[٤١].

د-الاعياد في مدينة اوداغست:

تنوعت الاعياد والمناسبات في مملكة اودغستومن اهم تلك الاعياد هي الاعياد الدينة والتي كانت نتيجة للعقيدة الاسلامية اذ بدأ السكان في المجتمع الاودغستي يحبون ويميلون الى تلك الاعياد ومنها اعياد شهر رمضان وعيد الاضحى المبارك والاحتفال بالمولد النبوي الشريف[٤٢], الى جانت تلك الاعياد كانت اعياد اخرى يحتفلون فيها الاودغستيين ومنها الاحتفال براس السنة الهجرية ويوم عاشوراء[٤٣].

الى جانب الاحتفالات الدينية كانت هناك احتفالات اسرية في المجتمع الاودغستي منها الاحتفالات في الزواج وميلاد المولود والاحتفال بتتويج الملك[٤٤].

هـ-الجنائز والمآتم:

كانت العادة في دفن الاوداغستانيين موتاهم انهم اذا ما مات احد منهم فانه يشيع في موكب مهيب ثم يدفن معه الطعام والشراب , اما دفن الملوك في المدينة فأنها تكون في جنازة مهيبة تعقد للملك قبة عظيمة من الخشب توضع في قبره ثم توضع معها الفرش والحلية والسلاح والرجل الذي كان يخدمه ثم يغلقون عليهم باب القبة ثم يجعلون فوق القبة الحصر والامتعة ثم يردمون فوقها التراب, ثم يذبحون الذبائح ويقربون الخمور[٤٥] , الا ان هذه العادات في عمليات الدفن اختفت بعد

---

[٣٨] البكري, المغرب, ص١٧٠.

[٣٩] البكري, المغرب, ص١٦٠.

[٤٠] ابن بطوطة , رحلة ابن بطوطة, ص٧٠٣.

[٤١] البكري, المغرب, ص١٧٠.

[٤٢] عبدالله نقيرة, التأثير الاسلامي في السودان الغربي، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، ١٩٨٨, ص٢٤٤.

[٤٣] محمود كعت, الفتاش, ص٦٨.

[٤٤] السعدي, تاريخ السودان, ص٢٠.

[٤٥] البكري, المغرب, ص١٧٦.

دخول المدينة في الاسلام اذ اصبح الغسل والتكفين للمتوفي ثم يوضع في النعش وينقل الى المسجد ليصلى عليه ثم يدفن في المقبرة العامة[٤٦] .

المرأة في المجتمع الاودغستي:

المرأة والتي هي الركن الاساسي في الاسرة والمجتمع اذ كانت لها مكانة كبيرة في المجتمع الاودغستي لما كانت تتحمله من مسؤوليات كبيرة ليس فقط في المنزل انما الحياة العامة الاخرى, اذ كانت تشارك في الدفاع عن المدينة اذا ما تعرضت للخطر, تساعد الرجل في جميع الظروف, لذلك فأصبحت المرأة في المجتمع الاودغستي ذات مكانة كبيرة لها الحرية في التنقل في الاسواق واشتغالها في التجارة والصناعة والزراعة[٤٧]. اضافة الى ذلك تمتعت المرأة بامتلاكها ثروة خاصة بها تفعل بها ما تريد, امتلكت الغنام والابقار والجمال, كما انها امتازت بالثقافة والعلم وتفقهها بالعلوم الاسلامية[٤٨], ورغم ذلك كانت المرأة تسير في شوارع واسواق المدينة كاشفات الوجوه عكس الرجال الذين كانوا ملثمين , امتازت المرأة الاودغستية بالجمال والحسن والبهاء واسعات الاكتاف ضخامة الارداف, كذلك كان منهن من تحمل البشرة السمراء[٤٩].

الخاتمة

١. إن مملكة أودغست الاسلامية أهمية كبيرة بعدها من أهم المدن في الغرب الأقصى لكونها كانت الحاضن الأول للإسلام في المناطق الصحراوية الشاسعة، إذ كان لها دور كبير في نشر الإسلام والعلم في غرب القارة الأفريقية والأطراف الصحراوية المغربية، إذ كانت هذه المدينة تعج بالزنوج وقبائل البربر، ولا سيما قبيلة صنهاجة فكان لها أثر كبير في نشر الإسلام بين تلك الربوع، ولا سيما بعد دخول المرابطين الذين عملوا بكل جهودهم على نشر الإسلام في مدينة أودغست والمدن المجاورة لها ووضع الأسس وضوابط الدين الإسلامي من أجل اتباعها والعمل بها .

٢. ان سكان مدينة اودغست هم اخلاط من جميع الامصار، من افريقية والمغرب وقبائل البربر، الا ان الرئاسة كانت بيد قبيلة لمتونه الصنهاجية والتي تعد من أكبر القبائل التي كانت تقطن الصحراء الكبرى، وإن صفة العروبة كانت تغلب على سكان مدينة اودغست، إذ ان القبائل التي يتكون منها المجتمع الاودغستي عربية الأصل.

٣. ان الإسلام لم يكن حديثاً في اودغست أي ان دخول الإسلام الى اودغست كان مع الجيوش العربية الفاتحة، عندما دخل المسلمون الأوائل عن طريق الحملات العسكرية التي قادها عقبة بن نافع، كما كان للتجار دوراً في نشر الإسلام بين الزنوج وهذا يدل على ان الإسلام كان موجوداً قبل دخول المرابطين وقاموا بتنوير سكان مدينة اودغست.

---

[٤٦] السعدي, تاريخ السودان, ص٤٣.

[٤٧] البكري, المغرب, ص١٥٩.

[٤٨] ابن حوقل, صورة الارض. ص٩٧.

[٤٩] البكري, المغرب, ص١٥٨.

٤. امتازت مدينة اودغست بمبانيها الحسنة ومنازلها الرفيعة، كما اهتموا ببناء الجوامع والمساجد ويبدو ان سبب اهتمامهم بالجانب العمراني هو كون المدينة مركزا تجاريا، وهذا يدل على الرقي والازدهار الذي وصلت اليه مدينة اودغست.

٥. تميزت اودغست بجمال نسائها ذات جمال باهر، بيض الوجوه، جمالهن شكلاً وجسداً لا يوجد مثلهن في بلد، ويوجد بها طباخات ماهرات لا يوجد افضل منهن بصنع الأطعمة اللذيذة.

المصادر

- ابراهيم طرخان, امبراطورية غانة الاسلامية
- ابن الفقيه, مختصر كتب البلدان
- ابن الوزان, وصف افريقيا
- ابن بطوطة , رحلة ابن بطوطة
- ابن حوقل, صورة الارض
- ابن خلدون, العبر
- الادريسي , نزهة المشتاق
- البكري, المغرب,
- جبريل نياني, مالي والتوسع الثاني,
- الحموي, ياقوت, معجم البلدان. حسن, ابراهيم حسن, انتشار الاسلام, دار الجبل، بيروت، ٢٠٠١،
- زنيبر, محمد، المغرب في العصر الوسيط الدولة المدنية الاقتصادي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ١٩٩٩
- سعد, زغلول, المغرب العربي
- السعدي, تاريخ السودان,.
- شعيرة، محمد عبد الهادي، المرابطون، القاهرة، ١٩٦٩,.
- عبدالله نقيرة, التأثير الاسلامي في السودان الغربي، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، ١٩٨٨,
- فرانسوا دي ميديروس، شعوب السودان تنقل السكان، موسوعة تاريخ افريقيا العام، منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة، اليونسكو، مج ٣، ١٩٨٨
- محمود كعت, القاضي محمود كعت المتوكل (ت ١٢٠٠هـ/ ١٥٩٣م) تاريخ الفتاش في اخبار البلدان والجيوش واكابر الناس، هوداس، فرناس، ١٩٦٤
- محمود, حسن احمد, قيام دولة المرابطين
- المراكشي, الاستبصار,.

- مؤنس, حسين, الاسلام الفاتح,.
- اليعقوبي, كتاب البلدان

References

- Tarkhan, Ibrahim. The Islamic Empire of Ghana.
- Ibn al-Faqih. Abridgment of the Book of Countries (Mukhtasar Kitab al-Buldan.(
- Leo Africanus (Ibn al-Wazzan). Description of Africa.
- Ibn Battuta. The Travels of Ibn Battuta.
- Ibn Hawqal. The Configuration of the Earth (Surat al-Ard.(
- Ibn Khaldun. The Book of Lessons (Kitab al-ʿIbar.(
- Al-Idrisi. The Book of Pleasant Journeys into Faraway Lands (Nuzhat al-Mushtaq.(
- Al-Bakri. Book of the Maghrib.
- Niane, Djibril Tamsir. Mali and the Second Expansion.
- Yaqut al-Hamawi. Dictionary of Countries (Muʿjam al-Buldan.(
- Hassan, Ibrahim Hassan (2001). The Spread of Islam. Beirut: Dar Al-Jabal.
- Zniber, Mohammed (1999). Morocco in the Medieval Period: The Civil and Economic State. Casablanca: Al-Najah Al-Jadida Press.
- Saad, Zaghloul. The Arab Maghreb.
- Al-Saʿdi. History of the Sudan (Tarikh al-Sudan.(
- Shaʿira, Mohammed Abdelhadi (1969). The Almoravids. Cairo.
- Nuqaira, Abdullah (1988). Islamic Influence in Western Sudan. Riyadh: Al-Farazdaq Commercial Press.
- De Medeiros, François (1988). Peoples of the Sudan: Population Movements. In General History of Africa, Vol. 3. Paris: UNESCO.
- Kati, Mahmud (1964). Tarikh al-Fattash fi Akhbar al-Buldan wa al-Juyush wa Akabir al-Nas (History of the Investigator). Edited by Houdas and Delafosse. Paris.
- Mahmoud, Hassan Ahmed. The Rise of the Almoravid State.
- Al-Marrakushi. Al-Istibsar.
- Mounes, Hussein. Islam the Conqueror (Al-Islam al-Fatih.(

ISSN 1995-8463/ E. ISSN 2706-6673

- Al-Ya'qubi. Book of Countries (Kitab al-Buldan).

JOURNAL OF UNIVERSITY OF ANBAR FOR HUMANITIES

ACADEMIC REFEREED JOURNAL

ISSUE 4, Volume 22, December 2025 AD/ 1447 AH
University of Anbar – College of Education for Humanities

All research is freely available on the journal's website / open access
https://juah.uoanbar.edu.iq/

Deposit number in the House of Books and Documents in Baghdad, No. 753 of 2002

ISSN 1995 - 8463
E-ISSN:2706-6673

Editor-in-chief

Prof. Dr. Fuaad Mohammed Freh

Iraq-University of Anbar- College of Education for Humanities

Editorial Manager

Prof. Dr. Othman Abdulaziz Salih

Iraq-University of Anbar- College of Education for Humanities

Editorial Board

Prof. Dr. Bushra I. Arnot	Saudi Arabia-King Khalid University- College of Education
Dr. Carol S. North	UT Southwestern Medical School, Dallas, United States
Prof. Man Chung	United Arab Emirates- Zayed University
Dr. Elizabeth Whitney Pollio	Boise State University, Boise, USA
Prof. Dr. Amjad R. Mohammed	Iraq-University of Anbar- College of Education for Humanities
Prof. Dr. Saeed Saad Al- Qahtani	Saudi Arabia-King Khalid University- College of Education
Prof. Dr. Marwan Al. Zoubi	Jordan- University of Jordan- College of Arts
Prof. Dr. Khamis Daham Al Sabhani	Iraq- University of Baghdad- College of Arts
Prof. Dr. Ahmed Kenawy	Spain- Instituto pirenaico de Ecologia (IPE), CSIC
Prof. Dr. Saad Abdulazeez Muslat	Iraq- University of Mosul- College of Arts
Prof. Dr. Ahmed Hashem Al- Sulttani	Iraq- University of Kufa- College of Arts
Prof. Dr. Majeed Mohammed Midhin	Iraq-University of Anbar- College of Education for Humanities
Prof. Dr. Ala'a Ismael Challob	Iraq-University of Anbar- College of Education for Humanities
Assist. Prof. Dr. Jaafar Jotheri	Iraq- University of Al- Qadidisiyah- College of Archaeology
Dr. Sajjad Abdulmunem Mustafa	Iraq-University of Anbar- College of Education for Humanities

In the name of God, the Most Gracious, The Most Merciful

Editorial of the issue

Praise be to God, Lord of the Worlds, and may blessings and peace be upon the Seal of the Prophets, our Master Muhammad, and upon all his family and companions.

Dear researchers around the globe, it is our pleasure to announce the fourth issue for the year 2025 of our scientific journal (Journal of University of Anbar for Humanities) (JUAH), the peer-reviewed quarterly scientific journal. This issue contains 13 scientific paper that include the journal's specialties for researchers from the University of Anbar and other Iraqi universities. It also contains international scientific papers. In these scientific research, you would find scientific effort that we in the editorial board should be proud of. These researches found its way to publication after being peer-reviewed by qualified professors, each in his field of specialization.

The generous contribution of researchers, the generous effort of the Editor in Chief and members of the Editorial Board, and the great support from the presidency of University Of Anbar and the deanship of College of Education for Humanities encourage us to take steps to reach the looked-for aim of indexing our journal in the largest abstract and citation database (Scopus). Therefore, it must be noted that we are in the process of continuously updating the publishing procedures in order to improve the journal and bring it to a higher scientific status. Furthermore, our future aim to contribute effectively to the Arab publishing and scientific research movement in order to enhance the status of the scientific research and expand its horizons in Arab countries because we believe that the scientific research is one of the factors in the progress of the nations and is an indicator of its progress.

Prof. Dr. Fuaad Mohammed Freh
Editor in Chief

Publication Guidelines of the *Journal of University of Anbar for Humanities (JUAH)*

General Procedures and Research Specifications

- *Journal of University of Anbar for Humanities (JUAH)* is a peer-reviewed scientific periodical that publishes scholarly research in the following fields of humanities: History, Geography, Educational Sciences, and Psychology. The journal is issued quarterly (four issues per year).
- Manuscripts must be submitted electronically via the journal's website: https://juah.uoanbar.edu.iq. Submissions must follow these specifications: A4 paper size, double-spaced (including footnotes, references, tables, and appendices), with wide margins of at least 2.5 cm on all sides.
- Authors must provide a cover letter confirming that the manuscript, or any similar version, has not been previously published or submitted elsewhere inside or outside Iraq, until the review process is completed.
- The maximum length of a manuscript is 25 pages.
- Manuscripts must be written in correct Arabic or English, typed on a computer in *Simplified Arabic* font, size 14, with clear distinction between main and sub-headings.
- Footnotes and references should follow the *Chicago* or *APA* documentation style, in font size 14. References must be listed sequentially as cited in the text and organized alphabetically in accordance with academic methodology, in both Arabic and English.
- All publication rights belong to the journal.
- The views expressed in published papers are solely those of the authors and do not necessarily reflect the opinion of the journal.

Author Information and Abstracts

- Authors are required to provide their details and research information in both Arabic and English, including: the title of the paper, names and affiliations of all authors, mobile phone number, email address, and two abstracts (Arabic and English). Each abstract must be at least 250 words and include keywords, research objectives, methodology, and the main findings.

Research Tools, Tables, and Figures

- If the research involves a questionnaire or other data collection tools, a complete copy must be provided unless it is already included within the manuscript or appendices.
- Tables and figures should not exceed the width of an A4 page and must be embedded within the text.
- Figures should appear immediately after the paragraph in which they are referenced, with the caption placed below the figure.
- Tables should appear immediately after the paragraph in which they are referenced, with the caption placed above the table.

Peer Review Process

- All submitted manuscripts are subject to preliminary screening by the Editorial Board to determine their eligibility for peer review. The Board reserves the right to decline a submission without providing reasons.

- All manuscripts undergo rigorous scientific evaluation to ensure academic quality. Authors may be required to revise their papers if necessary.

Open Access

- All articles are made available on the journal's website and the Iraqi Academic Journals platform under an open access policy.

Publication Fees

- Authors are required to pay publication fees as follows:
  - 150,000 IQD (one hundred fifty thousand Iraqi dinars) for manuscripts written in Arabic.
  - 75,000 IQD (seventy-five thousand Iraqi dinars) for manuscripts written in English.
  - For manuscripts exceeding 25 pages, an additional fee of 5,000 IQD (five thousand Iraqi dinars) will be charged for each extra page.
- Manuscripts submitted by researchers from outside Iraq are published free of charge.

Correspondence

- All correspondence should be addressed to:
  Republic of Iraq – University of Anbar – College of Education for Humanities– *Journal of University of Anbar for Humanities (JUAH)*.
- Website: https://juah.uoanbar.edu.iq
- **Phone (Editor-in-Chief): +964 7830485026**
- **Email: juah@uoanbar.edu.iq**

Index of published Articles

Educational and Psychological Sciences

No.	Articles Title	Authors	Pages
1	Learning Motivation of the University Students	Sameer Yaseen Hasan Dr. Safi Ammal Saleh	1076-1097
2	Cognitive Independence and Its Relationship to Prevailing Mood Styles of Postgraduate Students	Mukhles Mahdi Saleh Dr. Abdulkareem O. Jumaa	1098-1121
3	Mind Maps and Their Impact on Improving Mathematics Achievement Among Elementary School Students	Ayed Mohammed M. AlGhamdi	1122-1145
4	The Effectiveness of A Strategy Based on VARK Learning Patterns in the Achievement of Second-Year Middle School Students in Biology and the Development of Their Generative Thinking	Omer Shahouth Al Mohammadei	1146-1169
5	The Effectiveness of Barman's Model on Developing the Depth of Historical Knowledge and Persuasive Intelligence among First-Year Middle School Students	Hameed Raja Adwan	1170-1195

Geography

No.	Articles Title	Authors	Pages
6	Sources of Pollution and Their Impact on the Physical and Chemical Properties of Soils in Khabbat District	Poleen Polis Nabati Dr. Suliman Abdullah Ismaei	1196-1236
7	Geographical Analysis of Agricultural and Environmental Change in Samarra District 2012-2022	Dr. Zena Jalab Fajr	1237-1261
8	A Comparative Study of Geographic Thought between Plato and Aristotle in Greek Civilization	Marwa Mahroos Nassar	1262-1280
9	The Role of Transportation in the Spatial and Economic Development in Sindh Province, Pakistan	Sahera Fawzi Taha	1281-1301
10	Spatial Analysis of the Hypsometric Characteristics of the Baraztar Valley Basin	Dr. Aso Sowar Namiq Shalaw Sardar Majeed	1302-1322

History

No.	Articles Title	Authors	Pages
11	Social Life in the Moroccan kingdom of Awdaghst	Nour Nasief Jasem Dr. Iman Mahmoud Hammadi	1323-1335

No.	Articles Title	Authors	Pages
12	The Influence of Modern and Contemporary European Political Thought on French Politics (From the Sixteenth to the Twentieth century)	Dr. Ashwaq Salim Ibrahim	1336-1354
13	Kadhim Kara Bekir and his Military and Political Activity in Türkiye Until 1948	Dr. Qais Asaad Shaker	1355-1382

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Anbar

P. ISSN: 1995-8463
E. ISSN: 2706-6673

SCAN ME

JUAH on web

Journal of University of Anbar for Humanities

Volume 22, Issue 4, December 2025

DOAJ

OPEN ACCESS

juah@uoanbar.edu.iq

©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Anbar. This is anopen-access article under theCC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).